عيسى عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾﴾

(آل عمران:٤٥ ، ٤٦)

صدق الله العظيم

obeikandl.com

obeikandl.com

كانت دعوة يحيى تمهيداً لدعوة المسيح عيسى بن مريم، وهو ابن خالة يحيى. . ولقد رأى زكريا الذى كفل مريم عليها السلام، كيف أنه كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا. . وشجعه هذا أن يطلب من الله رغم أنه بلغ من العمر عتيا أن يهبه من يملأ عليه الحياة. . واستجاب الله لدعائه وأنجب يحيى رغم أن أمه كانت عاقرا!

وإذا بحثنا عن المرأة فى حياة السيد المسيح، فسوف نجد أن هذه المرأة هى أمه البتول مريم.

كانت تقية نقية. . فقد اصطفاها الله على نساء العالمين، وكانت اسم أمها حنة زوجة عمران. . أرادت يوماً أن تزور أختها الياصبات زوجة سيدنا زكريا الذى كان يعمل رئيساً للكهنة فى الهيكل بأورشليم. . وهناك وجدت أطفالا فى المعبد يرددون التراتيل. . يومها تمنت من الله أن يرزقها طفلا تهبه للمعبد. . وشاءت إرادة الله أن تستجيب لدعائها، وما كادت تشعر بالحمل حتى وهبت ما فى بطنها محررا لله.

﴿قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾ [آل عمران: ٣٥].

ومرت شهور الحمل، ووضعت طفلة جميلة اسمتها مريم تيمنا بمريم أخت موسى وهارون عليهما السلام. وتذكرت أنها قد نذرتها لله.

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [آل عمران: ٣٦].

وشاءت إرادة الله سبحانه وتعالى أن يموت والدها عمران وهى ما تزال طفلة فى عمر الزهور.

وتوجهت بها أمها إلى المعبد وهى ما تزال فى سن صغيرة وفاء لنذرها، وكفلها زكريا لأن زوجته خالتها. وعاشت طفولتها متنقلة بين المعبد وبين منزل خالتها الياصبات زوجة زكريا عليه السلام. وقد أيقن زكريا أن مريم سيكون لها شأن عظيم لأنه كلما دخل عليها المحراب وجد أن الله قد ساق لها رزقاً.

﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ [آل عمران: ٣٧].

وتجاوزت مريم مرحلة الطفولة ودخلت مرحلة الشباب. وكانت لابد أن تعود للناصرة حيث تعيش أمها. فقد أصبحت مؤهلة للزواج.

لطالما سمعت بالمسيح المنتظر.. ولطالما تمنت من أعماق نفسها أن تكون هى أم المسيح ولكن كيف يتحقق هذا الأمل.. إنه أمل يداعب خيالها..

وعندما رجعت إلى منزل أمها فى الناصرة اتخذت مكاناً فيه لعبادة الله.. وكانت الملائكة تحضر لها الغذاء كما كانت العادة وهى فى المعبد.. وفى الناصرة تقدم لخطبتها « يوسف النجار ».. وكان يعمل نجاراً. وكانت قد قاربت العشرين من العمر.. بينما كان يوسف النجار يكبرها فى السن بالشىء الكثير.. وبينما كانت العذراء تتعبد إذا بها تفاجأ بإنسان وسيم.. ولم يكن هذا الشخص الوسيم إلا جبريل عليه السلام.. فزعت منه أول الأمر حتى عرفت حقيقة أمره:

﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ ﴾ [مريم:١٧ ، ١٨].

وعرفت أنه رسول من قبل الله سبحانه وتعالى، وأن الله سوف يهبها عيسى عليه السلام.. لقد فزعت أول الأمر.. كيف تحمل بلا زواج.. ولكنها أيقنت أنها إرادة الله.. ولا راد لإرادته.. وأنها سوف تكون أما لنبى عظيم وهو المسيح عيسى بن مريم. ذلك الذى يصبح وجيهاً فى الدنيا والآخرة.. وتكون رسالته للناس رسالة المحبة والسلام .. وأن تسود دعوته الأرض التى طالما خضبتها دماء الضحايا.. وسفك فوق ترابها دم البشر على مر العصور.. وسادتها الأحقاد والأهواء والشهوات.. عرفت أنه قد آن الأوان لتنشر دعوة

الحب وترتفع أغصان الزيتون.. ويحب الناس بعضهم بعضاً.. ويعودوا إلى تطبيق شريعة موسى عليه السلام..ويسود الأمن والطمأنينة بين الناس..لقد شعرت مريم بالسعادة تملأ جوانب نفسها وهى تستمع إلى كلمات الملاك الكريم.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾ وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [آل عمران: ٤٥، ٤٦].

ومضت شهور.. وعلم يوسف النجار أن خطيبته قد حملت فاعتصره الألم، إلا أنه سرعان ما ذهب عنه الحزن، فقد رأى فى منامه أن مريم حامل بالسيد المسيح..وأنه رسول الله، وأخذها إلى أورشليم لتقضى أياماً عند خالتها، وكانت خالتها الياصبات حاملا بيحيى..وقد رأت فى منامها أن من فى بطنها يسجد لمن فى بطن مريم..أى أن يحيى سوف يكون مصدقاً لرسالة عيسى عليه السلام..

وذهبت مريم ويوسف النجار إلى «بيت لحم»..وفى الطريق أحست بأعراض الولادة.

﴿ فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ ﴾ [مريم: ٢٢، ٢٣].

لقد خشيت مريم من حديث الناس. .وما سوف يفترون به عليها . .إلا أن كلمات عيسى عليه السلام من تحتها غرست فى أعماقها السكينة.

﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ [مريم:٢٤، ٢٦].

وعندما عادت إلى الناصرة وجدت ما توقعته. . لقد شاع خبر ولادتها بين الناس. . وبكل إيمان المؤمنين، أشارت إليه. .إلى عيسى الطفل الوليد ليحدثهم عن معجزة السماء. .لقد قالوا لها:

﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ [مريم:٢٨].

وعندما أشارت إلى الطفل قالوا :

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾ [مريم:٢٩].

لقد شاهد الجميع عجبا. . رأوا المعجزة !. . سمعوا صوت الصغير يبرىء أمه من افتراءات المفترين. .ويعلن فى نفس الوقت عن معجزة الله الكبرى. .وكيف سيكون ذلك إرهاصاً بميلاد مجتمع يبسم وجهه شطر السماء بعد أن أفسد اليهود وأحبارهم الحياة،

وملؤوها كذباً وخداعاً، كما ملأ الرومان الأرض ظلما وجورا وطغياناً. . لقد دوى صوت المسيح فى آذان هؤلاء المنكرين.

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾﴾ [مريم: ٣٠-٣٣].

لم يكن أمام الناس إلا الإيمان بطهارة مريم العذراء. .

يمضى عام. . وتموت أم السيدة العذراء !

وبعد عامين من هذا الحادث يأمر ملك اليهود - بناء على نبوءة أحد العرافين بأن ولدا ولد سوف يكون ملكاً على اليهود - بقتل كل الأطفال فى عمر عيسى عليه السلام. . وأمام هذا الخطر يأخذ يوسف النجار مريم وابنها المسيح ويهرب معهما إلى مصر حيث يعيشان فيها ثلاث سنوات. . وقد عمل يوسف بالنجارة أثناء إقامته فى مصر. . وأصبحت الأماكن التى مر بها السيد المسيح وأمه مزارات لإخواننا المسيحيين، حيث أقيمت فيها الكنائس. ثم رجع يوسف النجار ومعه مريم وابنها إلى الناصرة حيث أخذ يعمل فى مهنته كنجار. . وعندما توفى يوسف النجار عمل المسيح فى نفس المهنة. . إلى أن بلغ سن الثلاثين. .

وكان يحيى بن زكريا أو يوحنا المعمدان. . يصيح فى البرية وينذر الناس أن يعودوا إلى شريعة موسى، ولكن هذا النبى قتل. .

ذهب ضحية بغى وابنتها.. وحاكم مستهتر عابث.. وحان الوقت ليبشر المسيح برسالة الله.. كان عليه أن يظهر للناس ما يفعله الكهنة والفريسيون.. وكشف باطل اليهود..

وكأى دعوة لا يمكن أن تقابل بسهولة ويسر..

وكيف يسكت اليهود وهم يرون المسيح يسحب البساط من تحت أقدامهم.. حاولوا.. وحاولوا أن يثنوه عن عزمه ولكن بلا جدوى.. كما أن المعجزات التى أعطاها له الله.. بإحياء الموتى، وشفاء المرضى.. جعلتهم عاجزين عن الوقوف أمام دعوته التى تريد بالناس العودة إلى شريعة الله.. انتشرت دعوة عيسى.. وأصبح له تلاميذ وحواريون.. وأخذت كلماته تجد طريقها إلى القلوب المؤمنة ويرتجف منها المتاجرون بالدين.. كان المسيح يقول:

* « ويل لكم أيها الكهنة والفريسيون المراؤون لأنكم تشبهون قبوراً مبيضة، تظهر من الخارج جميلة، وهى من الداخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة ».

* « ويل لكم أيها الكهنة والفريسيون المراؤون لأنكم تبنون قبور الأنبياء، وتزينون مدافن الصديقين، وتقولون لوكنا فى أيام آبائنا لما شاركنا فى دم الأنبياء ».

* « وأنتم تشهدون على أنفسكم أنكم أبناء قتلة الأنبياء فاملأوا أنتم مكيال آبائكم ».

* « أيتها الحيات أولاد الأفاعى كيف تهربون من دينونة جهنم ؟ لذلك ها أنا أرسل إليكم أنبياء وحكماء وكتبة، فمنهم تقتلون وتصلبون، ومنهم تجلدون فى مجامعكم وتطردون من مدينة إلى مدينة، لكى يأتى عليكم دم زكى سفك على الأرض. من دم هابيل الصديق إلى دم زكريا بن برخيا الذى قتلتموه بين الهيكل والمذبح ».

* «الحق أقول لكم: إن هذا كله يأتى على هذا الجبل، يا أورشليم يا أورشليم. يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها».

* « كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة أفراخها تحت جناحيها ولم تريدوا ».

* «ها هو ذا بيتكم يترك خراباً لأنى أقول لكم : أنكم لا ترونى من الآن حتى تقولوا : مبارك الآتى باسم الرب».

وكان لابد أن تنتشر دعوة المسيح. لأنها دعوة الحب والإخاء. وأن يعود الناس إلى رحيق السماء. .إلى شريعة موسى وصحف إبراهيم. .إنه يعيد للدين إشراقه. .وجلاله. .

فالله ليس رب بنى إسرائيل وحدهم ولكن الله رب الجميع. . رب الناس جميعاً. . خالق الأرض والسماوات وما بينهما وما تحت الثرى. .الله للجميع، والدين ليس وقفاً على بنى إسرائيل يزرون التوراة فى أيام النفى فى بابل كما يشاءون، ويفترون على الله وعلى الحقيقة كما تسول لهم نفوسهم المريضة. .التى أضناها لهيب

الأسر . . وذل الهزيمة . . فالحقيقة لا تتجزأ . . ولقد سمع الناس كلمات عيسى وعرفوا أنها الكلمات الصادقة النابعة من أعمق المشاعر .

* « طوبى للحزانى والمساكين والجياع » .

إن الحزانى والمساكين والجياع ليسوا على هامش الحياة . . ليسوا من جنس يختلف عن جنس الأغنياء ومحتكرى الإدعاءات . . إنهم بشر يستظلون بسماء الله ويشمون هواء الله . . والله لا يضيعهم . . إن لهم حقوقا وعليهم واجبات . وإن رحمة الله كفيلة بأن تظل الجميع .

لقد ضاقت الحياة بنفاق الكتبة والفريسيين . هؤلاء الذين رأوا حكامهم يفعلون مالا يرضاه عدل السماء ويصمتون تملقا ونفاقا . . ويرون دم يحيى بن زكريا يهدر فلا يرتفع لهم صوت بالاستنكار .

وقد ذهب يوحنا ضحية امرأة داعرة . . لأنه قال كلمة الحق ، قال إن الحاكم خارج على ناموس موسى وأن زواجه من هيروديا من قبيل الزنا . . كذلك قتل والده زكريا ولم يرتفع صوت احتجاج على كل هذه الشرور ! .

فما بال اليهود اليوم يقفون ضد دعوة المسيح . . وهو الذى قام لينشر نور العدالة والسلام !

لقد عبر القرآن الكريم تعبيراً معجزاً فى كلمات عن ذلك بقوله :

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا

تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴾.

[البقرة: ٨٧].

لقد كان صوت المسيح يجلجل، فيهز أعماق النفوس وهو يدعو إلى الحب.

«سمعتم أنه قيل: تحب قريبك وتبغض عدوك، وأما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيكم، وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم، ويطردونكم، لكى تكونوا أبناء أبيكم الذى فى السماوات، فإنه يشرق شمسه على الأشرار والصالحين، ويمطر على الأبرار والظالمين».

وجد الناس فى دعوة عيسى إعادة لإنسانيتهم.. فإنهم لم يأتوا إلى الحياة ليعيشوا تحت وطأة ظلم الحكام.. ويكونوا تحت رحمة المتاجرين بالدين.. إن كلمات المسيح تلقى فى نفوسهم الأمن والأمان.

* «أنتم ملح الأرض ولكن إن فسد الملح فبماذا يملح؟».

* «أنتم نور العالم».

* «لا يمكن أن تختفى مدينة موضوعة على جبل، ولا يوقدون سراجاً ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة، فيضىء لجميع الذين فى البيت، فليضىء نوركم هكذا أمام الناس لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السماوات».

ووجدت الدعوة آذانا صاغية. وفى نفس الوقت وجدت من يقف لها بالمرصاد. .وخاصة من الكتبة والفريسيين المرائين. .وهل يمكن أن يسكتوا عليه وهو يعريهم أمام الناس ويعلن لهم صراحة قوله:

* « ويل لكم أيها الكتبة والفرنسيون المراءون، لأنكم تختلقون ملكوت السماوات قدام الناس، فلا تدخلون أنتم ولا تدعون الداخلين يدخلون ».

* «ويل لكم أيها الكتبة والفرنسيون المراءون لأنكم تأكلون بيوت الأرامل، ولعله تطيلون صلواتكم لذلك تأخذكم دينونة أعظم».

وحاولوا أن يوقعوا بينه وبين السلطة الزمنية. فأرسلوا له من يسأله :

ـ يا معلم، نعلم إنك صادق، وتعلم طريق الله بالحق ولا تبالى بأحد لأنك لا تنظر إلى وجوه الناس فقل لنا :

أيجوز أن نعطى الجزية لقيصر أم لا ؟

وعرف عيسى عليه السلام بمكيدتهم فقال لهم :

ـ إعطوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله. .

وفكروا فى مؤامرة أخرى، عندما ساقوا خاطئة إليه وقالوا له :

ـ أيها المعلم هذه امرأة أخذت وهى تزنى وقد أوصانا موسى أن نرجم الزانية فماذا تقول أنت ؟

إنهم هنا يريدونه أن يصدر حكماً. . وليس له حق الولاية وفى الوقت نفسه ما جاء هو لينقص من شريعة موسى عليه السلام. . وبكل إيمان الأنبياء قال لهم :

ـ من كان منكم بلا خطيئة فليتقدم وليرمها بحجر !

وأخذت دعوة عيسى عليه السلام تنتشر بين الناس. . وأخذ هو يوضح للناس طريق الصلاح. . وطريق الحياة الكريمة. . بالحب يشعر الإنسان بمعنى الحياة. . وبالبعد عن الزنا يحترم الإنسان إنسانيته. . والبعد عن قتل النفس التى حرم الله قتلها يسود المجتمع أريج المحبة وترتفع أغصان الزيتون.

ودبر اليهود المؤامرات ضده، وأوغروا صدر الوالى من أن عيسى يدعى أنه ملك اليهود. . وذهب إليه الوالى «بيلاطس» وسأله إن كان ملك اليهود، وأجابه عيسى عليه السلام بقوله :

* « لو كانت مملكتى من هذا العالم لكان خدامى يجاهدون لكى لا أسلم لليهود ».

وخشى «بيلاطس» التورط فى هذه المؤامرة، إلا أن اليهود أرادوا محاكمة السيد المسيح أمام مجمعهم المقدس. ولعب «يهوذا الاسخريوطى» دوراً حقيراً فى هذه المؤامرة نظير مبلغ من المال. . وأصدر المجمع حكماً بإعدام السيد المسيح وطالبوا «بيلاطس» بتنفيذ الحكم، وسيق عيسى عليه السلام إلى ساحة الإعدام مع الذين

سيعدمون. .وأظلمت الدنيا. .واكفهر الجو. .وساد الناس وجوم وخوف غريب. .وخيل إليهم أنهم قتلوه وصلبوه ولكن الله نجاه منهم .

﴿ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾ [النساء:١٥٧ ، ١٥٨].

ولقد ظلت السيدة مريم العذراء بجانب ابنها. .تشاهده وهو يدعو الله. .وتشاهد ما يدبروه له اليهود. .وأخذت تشد أزره. .وبعد ذلك عاشت حزينة لفراق وحيدها الذى لم يتجاوز فى حياته ثلاثة وثلاثين عاما. .وماتت بعده بست سنوات. .والقرآن الكريم يكرمها بهذه الشهادة العظيمة بأنها امرأة صالحة.

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ [التحريم: ١١ ، ١٢].

* * *